BALAGH
Journal of Islamic and Humanities Studies
Cilt/Vol 6 - Sayı/No 1 – Haziran-June/2026
ISSN: 2791-6561
Geliş/Received:11.10.2025 | Kabul/Accepted:29.06.2026 | Yayın/Published:15.06.2026 https://doi.org/10.65662/balagh.1801271

نظرة تحليلية نقدية في طرائق تعليم البلاغة في القديم والحديث: اقتراح منهجي جديد لتدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بها

Belâgat Öğretiminde Geleneksel ve Modern Yöntemlere Eleştirel Bir Bakış: Arap Belâgatının Yabancılara Öğretimi İçin Yeni Bir Yöntem Önerisi

Omar Alali Sulaiman Shano
omarshenno1991@gmail.com
Öğr. Gör., Necmettin Erbakan Üniversitesi, Yabancı Diller Yüksekokulu, Konya/Türkiye
https://ror.org/013s3zh21

Murat Tala
mtala70@gmail.com
Doç. Dr., Necmettin Erbakan Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belagatı Ana Bilim Dalı, Konya/Türkiye
https://ror.org/013s3zh21

ملخص

يتناول هذا البحث طرائق وأساليب تدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بها، مركّزاً على أهمية الانتقال من النمط التقليدي القائم على الحفظ والتلقين إلى أساليب حديثة تفاعلية تيسر الفهم والتذوق، يبدأ الباحث بتعريف المفاهيم الأساسية مثل "الطريقة"، "التدريس" و"البلاغة"، ثم يلقي نظرةً على تعليم البلاغة منذ العصور الأولى حتى العصر الحديث، مبرزاً جهود الجرجاني والسكاكي وغيرهما، وما صاحبها من جمود في بعض المراحل. ينتقل البحث إلى رصد أبرز المشكلات التي تواجه تعليم البلاغة حالياً، خصوصاً لغير الناطقين بالعربية في الجامعات الإسلامية بتركيا، وتتنوع هذه الصعوبات بين عوامل متعلقة بالمحتوى والمناهج المليئة بالأمثلة القديمة، وبين المعلمين الذين يفتقر بعضهم إلى منهجية حديثة أو أدوات تعليمية فعّالة، فضلاً عن ضعف دافعية الطلاب واعتمادهم على الحفظ دون ممارسة. في القسم التطبيقي، يختار الباحث درس "التشبيه" نموذجاً، فيعرض الطريقة التقليدية لتدريسه ثم ينتقدها وبعد ذلك يقترح أسلوباً جديداً يقوم على "الصف المعكوس" واستخدام أوراق عمل صفية ومنزلية، مع تبسيط المفاهيم وتوظيف أمثلة قريبة من حياة الطلاب مع نقدها أيضاً، بالإضافة الى ترجيح إحدى تلك الطريقتين. يخلص البحث إلى أن تدريس البلاغة لغير الناطقين بها لا ينبغي أن يقتصر على التلقين، بل يجب أن يقوم على التفاعل، تنويع الأساليب، والاعتماد على أمثلة واقعية، مما يعزز الفهم ويمنح الطلاب القدرة على إنتاج خطاب عربي بليغ.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية وبلاغتها، طرائق تدريس البلاغة، غير الناطقين بالعربية، المنهج.

Öz

Bu çalışma, Arap belagatinin ana dili Arapça olmayanlara öğretim yöntemlerini ve yaklaşımlarını ele almakta; ezber ve tekrar odaklı geleneksel modelden, anlamayı ve estetik zevki kolaylaştıran etkileşimli ve modern yöntemlere geçişin gerekliliğini vurgulamaktadır. Araştırma, "yöntem", "öğretim" ve "belagat" gibi temel kavramların tanımıyla başlamakta, ardından İslam'ın ilk dönemlerinden günümüze kadar belagat öğretiminin tarihsel bir panoramasını sunarak Cürcânî ve Sekkâkî gibi âlimlerin katkılarını ve duraklama dönemlerini incelemektedir. Çalışmada özellikle Türkiye'deki İlahiyat fakültelerinde öğrenim gören yabancı öğrencilerin karşılaştığı sorunlar tartışılmaktadır. Bu sorunlar; eski örneklerle yüklü katı müfredatlardan, modern pedagojik strateji ve araçlardan yoksun öğretim üyelerinden ve uygulamadan uzak, sadece ezbere dayalı öğrenimden kaynaklanmaktadır. Uygulamalı bölümde, "teşbih" konusunun öğretimi örnek olay olarak incelenmiştir. Geleneksel yöntem, ilgi ve etkileşim eksikliği nedeniyle eleştirilmiş; bunun yerine çalışma kâğıtlarına, sadeleştirilmiş açıklamalara ve öğrencilerin günlük yaşamlarından alınan örneklere dayanan "ters yüz sınıf" modeli önerilmiştir. Bulgular, bu yaklaşımın öğrencilerin konuyu anlama ve takdir etme düzeyini artırdığını göstermektedir. Araştırma, Arap belagatinin yabancılara öğretiminde ezbere dayalı öğrenimin ötesine geçilmesi gerektiğini; etkileşime, pedagojik çeşitliliğe ve bağlamsallaştırılmış örneklere ağırlık verilmesinin öğrencilerin gerçek belagat yetkinliği kazanarak fasih Arapça söylem üretebilmelerini sağladığını ortaya koymaktadır.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili Belâgati, Belâgat Öğretimi metotları, Anadili Arapça Olmayanlar, Metot.

Atıf Bilgisi/Citation

Shano, Omar Alali Sulaiman – Tala, Murat. "نظرة تحليلية نقدية في طرائق تعليم البلاغة في القديم والحديث: اقتراح منهجي جديد لتدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بها". *BALAGH - Journal of Islamic and Humanities Studies* 6/1 (Haziran2026): 122-138. https://doi.org/10.65662/balagh.1801271

Sorumlu Yazar | Corresponding Author: Omar Alali Sulaiman Shano omarshenno1991@gmail.com

المقدّمة

تُعَدّ البلاغة العربية من أهم علوم اللغة العربية لما تؤديه من دور في الكشف عن جماليات التعبير ودقّة المعنى، كما تمثّل أداةً أساسية لفهم النصوص الأدبية والشرعية وتحليلها تحليلاً عميقاً. ومع تزايد الإقبال على تعلّم اللغة العربية من قبل غير الناطقين بها، برزت الحاجة إلى تطوير تدريس البلاغة بما يتناسب مع الخصائص اللغوية والثقافية لهذه الفئة. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، فإن تدريس البلاغة ما يزال يعتمد في كثير من الأحيان على أساليب تقليدية تقوم على الحفظ والتلقين، مع محدودية الدراسات التي تناولت فاعلية الطرائق الحديثة في تنمية التذوق البلاغي والقدرة على توظيف الأساليب البلاغية لدى المتعلّمين غير الناطقين بالعربية.

يعالج هذا البحث مشكلة ضعف تدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بها نتيجة اعتماد الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، مما يحدّ من تنمية الفهم والتذوق البلاغي لدى المتعلمين، ويهدف البحث إلى الكشف عن واقع تدريس البلاغة، وتحليل أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين والطلاب، وتقويم الأساليب التقليدية، مع تقديم نموذج تطبيقي حديث لدرس التشبيه باستخدام الصف المعكوس، كما يسعى إلى اقتراح استراتيجيات تدريسية تفاعلية تعزز التطبيق العملي والتفاعل داخل الصف، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب الجانب التطبيقي لدراسة واقع التدريس ومقارنة الطرائق التعليمية الحديثة بالتقليدية وبيان فاعليتها في تحسين تعلم البلاغة العربية.

1. مشكلة البحث

تتمثّل مشكلة البحث في قصور الطرائق التقليدية المستخدمة في تدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بها، واعتمادها على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى ضعف الفهم والتذوق البلاغي لدى الطلاب، وعدم قدرتهم على توظيف المفاهيم البلاغية في الاستخدام اللغوي الواقعي.

1.1. أسئلة البحث

ما واقع تدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بها في المؤسسات التعليمية؟

ما أبرز الصعوبات التي تواجه الطلاب والمعلمين في هذا المجال؟

إلى أي مدى تسهم الطرائق التقليدية في تحقيق الفهم البلاغي؟

ما فاعلية الأساليب الحديثة، مثل الصف المعكوس، في تدريس البلاغة؟

كيف يمكن تطوير طرائق تدريس البلاغة بما يعزز التفاعل والتطبيق العملي؟

1.2. أهداف البحث

التعرف على واقع تدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بها.

تحليل المشكلات التي تواجه عملية التدريس في هذا المجال .

تقويم الطرائق التقليدية في تعليم البلاغة.

تقديم نموذج تطبيقي لدرس بلاغي (التشبيه) باستخدام أساليب حديثة.
اقتراح استراتيجيات تدريسية تفاعلية تسهم في تحسين تعلم البلاغة.

1.3. أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب، أبرزها:
أهمية علمية: يساهم في تطوير حقل تعليم العربية للناطقين بغيرها، خاصة في جانب البلاغة الذي يعاني من ضعف في الطرح الحديث.
أهمية تربوية: يقدّم حلولاً عملية لتحسين طرائق التدريس، مما ينعكس إيجاباً على تحصيل الطلاب.
أهمية تطبيقية: يطرح نموذجاً عملياً قابلاً للتطبيق في الصفوف الدراسية.

1.4.منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال:
وصف واقع تدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بها .
تحليل المشكلات والتحديات المرتبطة بالمحتوى والمعلم والمتعلم.
دراسة النماذج التقليدية في التدريس ونقدها.
تقديم نموذج تطبيقي (درس التشبيه) باستخدام أسلوب الصف المعكوس.
مقارنة بين الطرائق المختلفة وترجيح الأنسب منها بناءً على معايير تربوية.
كما يستفيد البحث من المنهج التطبيقي في عرض نموذج تدريسي عملي، بهدف اختبار فاعلية الأساليب الحديثة في تحسين تعلم البلاغة.

2. الدراسات السابقة

تناولت بعض المقالات العلمية وبعض الدراسات الأكاديمية واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبالأخص تعليم البلاغة بحث سلّطوا الضوء على الواقع والمشكلات والحلول وفيما يلي بعض من هذه الدراسات .

1.2. مقال تعليم البلاغة العربية لغير الناطقين بها مشكلات وحلول، للدكتور أيمن أبو مصطفى يشخص الباحث فيه عزوفاً عن تدريس البلاغة مقارنة بالنحو، مُرجعاً ذلك لصعوبة تذوق الجماليات والارتباط الوثيق بالثقافة، يقترح البحث حلولاً تطبيقية تركز على السياق، وتيسير المادة العلمية، وتوظيف التكنولوجيا، وقد نُشرَ في الميادين للدراسات في العلوم الإسلامية في العدد الأول منها سنة 2020 .

2.2. تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها، لعبد الحليم محمد عبد الله، وهو مقال نُشر في المجلة العربية في الجزائر سنة 2020 في العدد الثاني منها، تتمحور هذه الدراسة حول رؤية جديدة ومنهجية خاصة لتأليف مقررات البلاغة العربية الموجهة لغير العرب، وذلك بناءً على الملاحظات التالية: صعوبة المناهج التقليدية والحاجة إلى التمايز.

3.2. فاعلية البرامج الالكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –دراسة تطبيقية تقييمية لبعض برمجيات تعليم اللغة العربية– لمنصور سعد عطية السحيمي، نُشر هذا البحث في مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية في العدد 96 سنة 2023 ، وقد أتت هذه الدراسة في هذا السياق مستهدفة بيان بعض المعايير والأسس المتعلقة بتوظيف التقنيات الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، كالمنصات الإلكترونية والمدونات التعليمية، والتطبيقات والبرامج الإلكترونية المعتمدة على الحاسب الآلي، الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها بغية تذليل الصعوبات التي يواجهها طلاب معهد اللغة العربية وذلك من خلال تشخيص عوامل هذه الصعوبات والكشف عن مضامينها ومن ثم محاولة اقتراح حلول لتلك المشكلات؛ حتى يتمكن الطالب من استيعاب المقررات اللغوية وسائر المقررات الأخرى المستهدفة.

2.4. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة في ضوء المقاربة النصية: كتاب تعليم العربية لأغراض خاصة لحسن التهامي، نشر هذا البحث في مجلة لغة كلام في الجزائر سنة 2022 في العدد الثالث حيث يقدم بحث تهامي الحسن نظرة تحليلية شاملة لواقع مناهج تعليم العربية للأغراض السياسية والإعلامية، مستنداً إلى كتاب "تعليم العربية لأغراض خاصة (لغة السياسة والإعلام) كنموذج للدراسة .

2.5. توظيف اللسانيات الحديثة في تطوير تعليم العربية أسلوب النداء في عيّنة من كتب تعليم العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها نموذجاً، لحليمة أحمد عمايرة نُشر عام 2011 في مجلة "الممارسات اللغوية" بالجزائر، حيث تُركز الدراسة على أسلوب النداء كنموذج تطبيقي للمقارنة بين القواعد النظرية وواقع تعليمها في المناهج العربية الموجهة للناطقين باللغة وبغيرها.

2.6. منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات نموذجاً للباحثين: حمزة كريم المسند وبسمة أحمد صدقي الدجاني، سنة 2016 في الجامعة الأردنية في معهد اللغات حيث يتناول إشكالية تعليم النظام الصوتي العربي للأجانب، مركزاً على ضرورة بناء منهاج علمي يسهل استيعاب المخارج والصفات.

تتفق هذه الدراسات على ضرورة تطوير طرائق تدريس البلاغة، والانتقال من التلقين إلى التفاعل، وهو ما يتقاطع مع هدف هذا البحث الذي يسعى إلى تقديم نموذج تطبيقي حديث.

3. الإطارُ النَّظري

يشكّل الإطار النظري الأساس الذي يُبنى عليه البحث، حيث يوضّح المفاهيم الرئيسة المرتبطة بموضوع الدراسة، ويؤصّل لها علميًا وتاريخيًا.

3.1. مفهوم طرائق تدريس البلاغة العربية

تُعرّف البلاغة العربية بأنها العلم الذي يُعنى بمطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته،[1] وهي تهدف إلى إظهار المعنى في صورة مؤثرة وجميلة، وتنقسم إلى ثلاثة علوم رئيسة: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وتكمن أهميتها في تمكين المتعلّم من فهم النصوص واستيعاب دلالاتها الجمالية والتعبيرية.

طَرَائق: لغةً: مفردُ طَريقة، ففي مختار الصحاح: الطريقة هي المذهبُ قالَ تعالى: "كُنَّا طرائق قِدداً"[2] أي كنا مذاهب مختلفة متنوعة[3].

وقالَ في لسانِ العَربِ: قالَ الأخفشُ في قولهِ تعالى: " بطريقتكم المُثْلَى"[4] أيْ: بِسُنَّتِكم ودينكم وما أنتم عليهِ.[5]

تَدْرِيس: قال أبو الهيثم: درس الأثر يدرس دروسا ومن ذلك درست الثوب أدرسه درسا، فهو مدروس ودريس، أي أخلقته.[6] وسُمِّيَ بذلك كونه يمحو أثر الجهل، ففي قوله تعالى: "وليقولوا درستَ"[7] قال: دارستَ أهل الكتاب.[8]

والدرسُ في لسانِ العرب: التذليل والرياضة، ويقالُ: طريقٌ مدروسٌ: إذا كثر مشيُ النَّاسِ فيهِ، حتَّى ذللوه وأثَّروا فيهِ.[9]

البَلاغةُ: في اللغة هي: الفصاحة، وبلغَ الرجلُ أي صار بليغاً، وبالغَ في الأمرِ إذا لم يُقَصِّرْ فيهِ.[10]

وفي اللسان يقول: حَسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه،[11] فهي الكلام الحسن البعيد عن التكلف يصل إلى مسمع السامع ويؤثر فيه.[12]

وهي عندَ أهل المعاني مطابقةُ الكلام لمقتضى الحال مع فصاحتهِ، والبلاغة في المتكلم ملكةٌ يقتدر بها على تأليف كلامٍ بليغ[13] وهي أسلوب مؤثر يبلغُ أثرهُ إلى النَّفسِ.[14]

---

[1] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (مصر: عالم الكتب، 2008)، 242/1.

[2] الجن 11/72.

[3] محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح** (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، (الطريقة) 189/1.

[4] طه 63/20.

[5] جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، 1993)، (طريقة) 221/10.

[6] ابن منظور، **لسان العرب**، (درس) 79/6.

[7] الأنعام 105/6.

[8] عبد الرزاق الصنعاني، **تفسير عبد الرزاق** (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000)، 61/2.

[9] أبو بكر الأنباريّ، **الزاهر في معاني كلمات الناس** (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1992)، 129/2.

[10] الجوهريّ، **الصحاح**، (بلغ) 39/1.

[11] ابن منظور، **لسان العرب**، 420/8.

[12] محمد قاسم ومحيي الدين، **علوم البلاغة**، 8.

[13] عبد النبي نكري، **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون** (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000)، 173/1.

[14] أحمد مختار عبد الحميد عامر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** (الرياض: عالم الكتب، 2008)، 242/1.

3.2. تعليم البلاغة لغير الناطقين بالعربية

يُعدّ تعليم البلاغة لغير الناطقين بالعربية من المجالات الدقيقة؛ لأنه يتطلب الجمع بين تعليم اللغة بوصفها أداة تواصل، وتعليمها بوصفها نظامًا جمالياً، ويواجه هذا النوع من التعليم تحديات تتعلق بالفروق اللغوية والثقافية، وضعف الخلفية اللغوية لدى المتعلمين، ونقصدُ هنا أنْ نبيَّنَ معنى كلمةِ "ناطق" في كلام العرب.

مصدر نطق: نُطْقٌ وإما يكونُ بالنطق الخارجي: اللفظ– النطق الداخلي: الوعي بالمعاني العليا وإدراك جوهر الحقائق.[15] فهو الذي يصدر عنه لفظ بصوت ذي حروف ومقاطع يدل على مراده.[16]

ويقال: فصُحَ الأعجميُّ فصاحةً إذا صارت لغته صحيحة خالية من اللحن، وأفصحَ الأعجميُّ إذا تكلّم بالعربية نطقًا سليمًا من الخطأ والركاكة.[17]

3.3. طرائق التدريس التقليدية

تعتمد الطرائق التقليدية في تدريس البلاغة العربية على تقديم المادة بصورة نظرية جافة، تركز على شرح المصطلحات البلاغية والتعريفات وحفظ القواعد دون ربطها بالاستخدام اللغوي الحقيقي، كما تُقدَّم الأمثلة غالبًا من النصوص التراثية القديمة التي قد يصعب على المتعلم غير الناطق بالعربية فهمها أو التفاعل معها، مما يجعل عملية التعلم قائمة على التلقين والاستظهار أكثر من الفهم والتطبيق، وينتج عن ذلك ضعف مشاركة الطلاب داخل الصف، وتحولهم إلى متلقين سلبيين، إضافة إلى محدودية قدرتهم على تذوق الجمال البلاغي أو توظيف الأساليب البلاغية في مواقف التواصل اليومية والكتابية.

4. طرائق تعليم اللغة والبلاغة عند الأقدمين

اختلف الأقدمون في أساليبهم في تعليم اللغة والأساليب البلاغية على أربعةِ طرقٍ:

4.1. الطريقة الأولى: التلقين

يذكر في تاريخ الأدبِ أنَّ المتكلمين هم أولُ مَن وضعَ أصول علم البلاغة وكان أسلوبهم فيها "التلقين" وذلك للردِّ على خصومهم في المناقشات والمناظرات وظهر خطباؤهم يدافعون عن آرائهم، محركين الناس ضد مخالفيهم، فازدهرت الخطابة ازدهارًا كبيرًا في المجالس أمام الخلفاء والولاة، أما الخطابة الدينية، فقد اشتدّ تأثيرها على ألسنة الوعّاظ والقصّاص، حتى ابتكروا أسلوبًا جديدًا يجمع بين فصاحة البادية وسهولة كلام الحاضرة، فابتعدوا عن العامية المبتذلة والألفاظ الغريبة".[18]

---

[15] أحمد مختار، **معجم اللغة**، 2230/3.

[16] حسن أحمد الجمل، **معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن** (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008)، 73/5.

[17] الجوهري، **الصحاح**، 391/1.

[18] شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي** (مصر: دار المعارف 1995)، 7/2.

4.2. الطريقة الثانية: الاختلاط مع صاحب اللغة والتعرّض لها بشكل عفويّ

وهذه قد لا نسمّيها طريقة للتعليم لأنها لا تصدر عن معلم ولا تتطلب طلباً من طالب، بل تكون عفويةً من خلال اختلاط العرب بغيرهم من غير العرب فيتعلمون منهم ويأخذون عنهم[19] فالموالي من غير العرب صارت عندهم ملكة في اللغة وصاروا يعبّرون عما يجول في وجدانهم بلغةٍ بليغة وهذا صار لهم بسبب معاشرتهم للعرب وامتلكوا ناصية اللسان العربي مثل سائر العرب من خلال النشأة والمخالطة والمرْبَى. [20]

4.3. الطريقة الثالثة: التعليم الفرديّ عن طريق الحفظ والتكرار

وهي أن يقرأ الطالب من كتب النحو ما يحقق له المقصود في فهم العربية، فيختار منها ما يتناسب مع مستواه حتى يتمكن من استيعابه شرحًا وتطبيقًا، فبذلك يكون على بصيرة في تعبيره، لأن المتكلم — وإن بلغ في البلاغة أعلى مراتبها — إذا لحن، ضاعت محاسن كلامه وسقط أثر فصاحته، وتوقف عند حدود جهله، ويتصل بهذا أن يطّلع على مختصرات كتب اللغة مثل كتاب الفصيح، وأن يحفظ من خطب البلغاء من الصحابة وغيرهم، ليقتدي بأساليبهم ويتقوّى بها لسانه وبيانه، ومخاطباتهم ومحاوراتهم ومراجعاتهم.[21]

ذكرَ ابن خلدون حصول ملكة التعبير عن غير العرب فقال: وطريقة التعليم لمن يريد اكتساب هذه الملكة وإتقانها، أن يلزم نفسه بحفظ كلام العرب الأوائل وأسلوبهم في التعبير، من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأقوال السلف، وما ورد من خطب وأشعار وأمثال فصحاء العرب، وكذلك ما أبدعه المولّدون في مختلف فنون القول، فبكثرة ما يحفظ من كلامهم شعرًا ونثرًا، يكتسب ملكة التعبير على طريقتهم، كأنه نشأ بينهم وتشرّب أساليبهم، ثم بعد ذلك، يعبر عمّا يجول في نفسه على نهجهم في تأليف العبارات وصياغة الألفاظ، وهو في هذا بحاجة إلى صفاء الطبع وسلامة الذوق، فهذه الأمور لا تُنال إلا بكثرة الحفظ والممارسة المستمرة، والذوق السليم شاهد على ذلك، وهكذا يكون طريق تعلم هذه الملكة، والله يهب فضله لمن يشاء.[22]

فهي علم بكيفية وجود الملكة لا الملكة نفسها، فالعالم بالنحو أو البلاغة قد يعرف القواعد معرفة تامة، لكنه لا يمتلك بالضرورة القدرة العملية على استخدامها بطلاقة، تمامًا كما يعرف المرء صناعة ما علمًا دون أن يحسن ممارستها عملًا.[23]

وبهذا فإنَّ الأقدمين قد اهتموا فعليّاً بتعليم هذا العلم، ووضعوا له قواعد وطرائق وأساليب كثيرة كان الهدف منها تحصيل ملكة في اللغة وبعدها في البلاغة للعرب ولغير العرب، فقد يسبق غير العربيِّ العربيَّ في اللغة والفصاحة والبلاغة كما ذُكِرَ سابقاً عند الحديث عن شعر الموالي، والذي حدث للموالي لم يكن وليدَ صدفةٍ بل كان ثمرة اجتهاد طويل تخلله سقطات وهفوات.[24]

---

[19] ضيف، **تاريخ الأدب العربي**، 5/2.

[20] محمود مقداد، **ديوان أشعار الموالي**، (مكة: جامعة ام القرى، رسالة ماجستير، 1982)، التمهيد.

[21] شهاب الدين محمود بن سليمان، **حسن التوسل إلى صناعة الترسّل** (مصر: المطبعة الوهبية، 1881)، 12.

[22] عبد الرحمن بن خلدون، **العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، (بيروت: دار الفكر، 1981)، 771/1.

[23] ابن خلدون، **تاريخ ابن خلدون**، 772/1.

[24] محمود مقداد، **ديوان أشعار الموالي، التمهيد**.

5. الطرائق الحديثة في تدريس اللغة والبلاغة

ظهرت اتجاهات حديثة في تعليم البلاغة تقوم على التفاعل، مثل: التعلم النشط، التعلم التعاوني، الصف المعكوس، توظيف الوسائط الرقمية

وتركّز هذه الأساليب على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتنمية مهارات التحليل والتطبيق بدلاً من الحفظ وتعدُّ هذه المفاهيم الركائز الأساسية للتحول التعليمي الحديث، حيث تهدف جميعها إلى نقل مركز العملية التعليمية من "المعلم" إلى "المتعلم" وتعد هذه المفاهيم الركائز الأساسية للتحول التعليمي الحديث، حيث تهدف جميعها إلى نقل مركز العملية التعليمية من "المعلم" إلى "المتعلم ."

5.1. التعلم النشط

هو فلسفة تربوية شاملة تقوم على إشراك الطلاب بشكل مباشر ودائم في عملية تعلمهم .

المبدأ: الطالب لا يكتفي بالاستماع، بل يمارس أنشطة تتطلب تفكيراً عالياً كالتحليل والتقييم.

دور المعلم: يتحول من ملقن للمعلومات إلى ميسّر وموجه ومنظم للنقاش.

أهميته: يعزز الاستقلالية، يراعي الفروق الفردية، ويجعل البيئة الصفية أكثر حيوية.[25]

5.2. التعلم التعاوني

يعد أحد أهم استراتيجيات التعلم النشط، ويركز على التفاعل الاجتماعي .

المبدأ: يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة غير متجانسة (4-5 طلاب) لتحقيق هدف مشترك.

العناصر: يعتمد على الاعتماد المتبادل الإيجابي، والمسؤولية الفردية والجماعية.

الفائدة: ينمي مهارات التواصل، حل المشكلات، واحترام الرأي الآخر.[26]

5.3. الصف المعكوس/المقلوب

هو نموذج تربوي يعيد تصميم وقت الحصة الدراسية من خلال عكس الأدوار التقليدية .

خارج الصف: يطلع الطالب على المحتوى (فيديو، ملفات صوتية) في المنزل باستخدام الأجهزة الذكية.

داخل الصف: يُخصص الوقت للنقاشات، حل التدريبات، والمشاريع العملية تحت إشراف المعلم.

الميزة: يمنح الطالب "وصولاً مجانياً" للمعرفة في أي وقت، ويحول الحصة إلى مختبر للتطبيق العملي.[27]

---

[25] أنور محمد الشرقاوي، **التعلم نظريات وتطبيقات**، (مصر: مكتبة أنجلو المصرية 2013) 29.

[26] رشا نبيل أوحيد، **التعلم التعاوني**، (العراق: منشورات جامعة بابل 2024)، 10.

[27] محمد محمود الحيلة، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2022) 129.

5.4. توظيف الوسائط الرقمية

هي الأداة والممكّن الذي يربط الاستراتيجيات السابقة ببعضها البعض .

الاستخدام: إعداد مقاطع فيديو تفاعلية، استخدام المنصات التعليمية، وتطبيقات التواصل.

الأثر: تساعد في اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التعلم مدى الحياة والمواطنة الرقمية.[28]

6. واقع تعليم البلاغة لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته

تهدف هذه الفقرة الى إظهار واقع ومشكلات تعترض طلاب اللغة العربية من غير العرب يدرسون في جامعات الإلهيات في تركيا على وجه الخصوص، وتحديد تلك الصعوبات والأسباب التي أدت إلى ضعف الطلاب في مادة البلاغة، وكذلك وضع حلول نظرية مقترحة.

6.1. التحدّيات التي تعود على المادة نفسها

تعدُّ البلاغة صعبة على أبنائها من أبناء اللغة العربية، فالأساليب العربية مختلفة ومتنوعة، يصعب على أبناء اللغة فهم بعضها فضلاً عن غيرهم، لاسيما التحديات التي تتعلق بالقواعد البلاغية، فالطالب يظنها قاعدة سهلة للوهلة الأولى، لكنها لا تكون بهذه السهولة عند التطبيق على أمثلة أخرى فيقع في الخطأ في الفهم، وكذلك عدم الربط بين الوحدات الدراسية فيضيع الطالب بين الموضوعات.[29]

6.2. التحديات التي تتعلق بطريقة تدريسها

على المعلم أن يراعيَ هذه الفئة المستهدفة من التعليم، وأن يختار الأمثلة البسيطة المشوقة، وأن يبتعد عن الجمود في تدريسها، أن يتجنب الشواهد البلاغية القديمة بدايةً وهو بطبيعة الحال سينتقل الى القديم بعد استقرار المعلومة في ذهن الطلاب، وأن يستخدم الوسائل التعليمية في ايصال الفكرة، فكثير من المدرسين يركزون على حفظ القواعد مع الشواهد، ويهملون الجوانب المهارية الأخرى ومهارات التذوق.[30]

6.3. التحديات المتعلقة بالمتعلمين ومتابعتهم لدرس البلاغة

كل العلوم لا تتحصل في الدرس فقط، بل بالاجتهاد الخاص الشخصي والذي له النصيب الأكبر في تطوير الذهن واكتساب المهارات، اذ يعتقد كثير من الطلاب أنه متى درس وانتهى درسه قد رسخت البلاغة في ذهنه وسينطق بها لسانه، وهذا اعتقاد بعيد عن الحقيقة، فالاجتهاد الذاتي له الحصة الأكبر في تطوير اللغة والوصول الى الهدف، وهذا أمر طبيعي يحصل بسبب أن المدارس والجامعات في عصرنا تركز في أكثرها على الاختبارات التي تحوّل الاهتمام من الكيف إلى الكم فيكونُ قد سلك طريقاً آخر ابتعد به عن المسلك الصحيح في فهم البلاغة واتقانها واكتساب جمالها، يقول الأستاذ مهدي المخزومي: وبالنظر إلى المتعلمين وقلة مشاركتهم في المناقشات

---

[28] علي عبد الواحد، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير كفاءة التعلم الذاتي، **مجلة البلاغ للدراسات الإسلامية والإنسانية**، ج5، ع2، 2025، 81

[29] تمام حسّان، **اللغة العربية معناها ومبناها** (المغرب: دار الثقافة، 1994)، 372.

[30] بدر ربيعان الرشيدي، **دراسة في البلاغة القرآنية**، (القاهرة: جامعة الازهر، رسالة دكتوراه، 2013)، 63.

والأنشطة داخل الصف وخارجه، وعدم وعي الطلاب بأهمية الأساليب البلاغية وصعوبة فهم الأساليب البلاغية والتخوف منها وضعف اهتمام المتعلمين بالواجبات المنزلية وعدم الاهتمام بتطوير مهاراتهم العقلية والتذوقية، وتركيز المتعلمين على النجاح في الاختبارات نجدُ أهمَّ الأسباب لضعف المتعلمين.[31]

6.4. التحديات التي تعود على المعلمين

وفيما يتعلق بالمعلم فهناك أسباب منها قلة استخدام الأمثلة التوضيحية، وضعف قدرة المعلم في تحفيز وتشويق المتعلمين وقلة الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية في تدريس الأساليب البلاغية، وعدم استخدام التقنية في التدريس، وقلة تخطيط المعلم للتدريس، وضعف قدرته على إيصال المعلومة وتفصيل شرحها، وعدم تخصص المعلم بتدريس الأساليب البلاغية لغير الناطقين بها، وعدم امتلاكه المهارات اللازمة التي تعينه على ذلك، وقلة تطبيق الاستراتيجيات الحديثة المناسبة لتعليم الأساليب البلاغية.[32]

7. الجانب التطبيقي

بعد استعراض أبرز الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها، ولا سيما طلاب كليات الدراسات الإسلامية في مختلف بلدان العالم الإسلامي، يتبين أن الإشكالية الرئيسة لا تكمن في المحتوى البلاغي ذاته بقدر ما ترتبط بطبيعة المناهج المعتمدة وطرائق تدريسها، إذ تعتمد هذه المناهج في الغالب على نصوص تراثية كلاسيكية، تمتاز بقيمتها البلاغية العالية، إلا أنها لا تراعي الخصائص اللغوية والمعرفية لهذه الفئة من المتعلمين، لما تتضمنه من مفردات معقدة وتراكيب لغوية صعبة، ويُضاف إلى ذلك غياب الأساليب التدريسية الحديثة التي تُيسِّر عملية التعلم وتُعزِّز التفاعل داخل الصف.

وقد اقتصر تناول هذه الإشكالات في الأقسام السابقة على الطرح النظري، مع الإشارة إلى بعض الحلول المقترحة، غير أن تفعيل هذه الحلول يقتضي اختبارها ميدانياً من خلال نماذج تطبيقية عملية، ومن هذا المنطلق، يسعى هذا المبحث إلى تقديم نموذج تطبيقي لدرس "التشبيه"، بوصفه أحد أهم مباحث البلاغة العربية، وذلك من خلال عرض طريقتين في تدريسه: الطريقة التقليدية المتبعة في كثير من المؤسسات التعليمية، والطريقة الحديثة المقترحة، مع تحليل نقدي لكل منهما.

7.1. عرض الطريقة التقليدية في تدريس البلاغة: درس التشبيه نموذجاً

تعتمد الطريقة التقليدية في تدريس البلاغة على أدوات محددة، تتمثل في كتاب بلاغي من التراث العربي أو شروح حديثة له، إضافة إلى دور محوري للمدرس بوصفه ناقلاً للمعرفة، في مقابل دور سلبي نسبي للطلاب يقتصر على الاستماع والتلقي. ويبدأ الدرس عادة بقراءة تعريف التشبيه من الكتاب المقرر، حيث يُعرَّف بوصفه: "عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر لاشتراكهما في صفة أو أكثر، باستخدام أداة معينة لغرض بلاغي". ثم ينتقل المدرس إلى شرح أركان التشبيه، وهي: المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، مع التركيز على التعريفات الاصطلاحية لكل ركن.

---

[31] محمد مهدي المخزومي، **قضايا نحوية**، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، 2002)، 116.

[32] تيسير محمد الزيادات، **صعوبات تعلم البلاغة للناطقين بغيرها** (تركيا: جامعة شرناق، رسالة ماجستير، 2016)، 224.

ويلي ذلك تقديم أمثلة شعرية من التراث، يقوم المدرس بتحليلها وتحديد عناصر التشبيه فيها، ثم يُكلَّف الطلاب بواجبات منزلية تتضمن استخراج هذه الأركان من نصوص مشابهة.

7.1.1. نقد الطريقة التقليدية

ومِن أهمّ مَن نقدوا هذه الطريقة في تعليم اللغات بشكل عام ورأوا أنَّ نجاحَ تعليم اللغة الأجنبية منوطٍ بخروجهِ عن النمط التقليدي: رشدي أحمد طعيمة في كتابهِ "تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه" حيث أفردَ فصولاً كاملة في بيان عيوب الطرائق التقليدية، ومنهم أيضاً: نايف خرما في كتابهِ "اللغة الأجنبية تعليمها وتعلّمها" حيث شرحَ التطور التاريخي للتعليم والنقود العلمية للطرائق التقليدية، ومنهم كذلك: عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي في كتابه: "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغاتٍ أخرى" حيث نقدَ وبطريقة علمية من منظور لساني خاص باللغة العربية طرائق التعليم التقليدية .

وبعد الاطلاع على تلك الدراسات، يمكن اختصارُ عددٍ من الملاحظات النقدية على هذه الطريقة، من أبرزها:

اعتمادها على نصوص تراثية ذات مستوى لغوي مرتفع لا يتناسب مع قدرات المتعلمين غير الناطقين بالعربية.

التزام المدرس الحرفي بمحتوى الكتاب، مما يحدّ من مرونة الشرح والتبسيط.

غياب التفاعل والحوار داخل الصف، وهو ما يقلل من فاعلية التعلم.

صعوبة الشواهد المقدمة، مما يجعلها عائقاً أمام فهم المفهوم البلاغي.

التركيز على الجانب النظري على حساب البعد الجمالي والتذوقي للبلاغة.

إسهام هذه العوامل مجتمعة في خلق حالة من الملل والنفور لدى الطلاب.

7.2. الطريقة الحديثة المقترحة لتدريس التشبيه

أتت هذه الثورة التعليمية في أواخر ستينيات ومطلع سبعينيات القرن العشرين (تحديداً بين عامي 1970 و1972)، وتميزت هذه المرحلة بالانتقال من التركيز على شكل اللغة وقواعدها إلى التركيز على الوظيفة التواصلية للغة.

صاغ ستيفن كراشن عام 1982 نظرياته الشهيرة حول "اكتساب اللغة الثانية"، مؤكداً أن اللغة تُكتسب عبر المدخلات المفهومة والممتعة، وليس عبر التدريبات الجافة.[33]

ففي هذا المسار الجديد، صار هناك:

انعكاس للأدوار: تحول المعلم من ملقن ومصحح أخطاء إلى ميسر وموجز للعملية التواصلية، وتحول الطالب من متلقٍ سلبي إلى محور العملية التعليمية.

وصارَ الهدف من التعلم: انتقلنا مِن حفظ بنية اللغة ونظامها النحوي إلى لقدرة على تحقيق تواصل ناجح والتعبير عن الحاجات والمشاعر.

[33] ستيفن كراشن، **المبادئ والممارسات في اكتساب اللغة الثانية**، Pergamon Press Inc. University of Southern California 1982.

وأمكنَ التعامل مع الأخطاء فأصبحتْ تُرى كظاهرة طبيعية وصحية تدل على أن المتعلم يختبر الفرضيات اللغوية في عقله، وليست ذنباً يجب معاقبته أو منعه بالتكرار الآلي.

إذن تنطلق الطريقة المقترحة من مبادئ التعليم التفاعلي، مركزةً على إشراك الطالب في بناء المعرفة من خلال أنشطة صفية ولا صفّيّة ولامنهجية، وتعتمد هذه الطريقة على أدوات تعليمية بديلة، من أبرزها أوراق العمل الصفية والمنزلية والفيديوهات التعليمية المنزلية، التي تُعدّ مسبقاً بحيث تتدرج في مستوى الصعوبة، وتحتوي على أمثلة قريبة من واقع المتعلمين، إذ يرى الباحثُ أن المفاهيم الأساسية الواردة في المادة التعليمية تقُدَّم للطلاب في صورة محتوى تعليمي موجز، مما يتيح لهم استيعاب هذه المفاهيم والتركيز عليها، وبناء معارف جديدة بشكل متسلسل ومنظم يتناسب مع أنماط تفكيرهم المختلفة، يسهم ذلك في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، حيث ينتقلون من متلقين سلبيين للمعرفة إلى مشاركين فاعلين في بنائها.

كما أنَّ من الملاحظ أن دور المعلم قد تطوّر من ناقلٍ للمعلومة إلى موجهٍ ومرشد لآليات الوصول إلى المعرفة، بما يعزز التعلم الذاتي والتعاون بين الطلاب.

أمّا في الدرس فيُستهل الدرس بطرح مثال بسيط مألوف للطلاب، مثل: "أنتِ كالبدر في الصفاء"، ثم يُطلب منهم تفسير المعنى واستنباط العلاقة بين طرفي التشبيه، ومن خلال الحوار الموجَّه، يتم التوصل إلى مفهوم التشبيه بصورة استقرائية، قبل تقديم المصطلحات البلاغية المرتبطة به.

بعد ذلك، يُطلب من الطلاب إنتاج جمل تتضمن أسلوب التشبيه، وفق صيغة مبسطة تساعدهم على الفهم، مثل: (المشبه + أداة التشبيه + المشبه به + وجه الشبه)، ثم ينتقل الطلاب إلى تطبيقات عملية من خلال أوراق العمل، التي تتضمن تدريبات متنوعة، مثل تحديد أركان التشبيه في نصوص مختارة، وكتابة أمثلة من إنشائهم، وتحليل شواهد شعرية مبسطة مع شرح المفردات الصعبة.

7.2.1. نقد الطريقة الحديثة المقترحة

تتميز هذه الطريقة بعدد من الجوانب الإيجابية، من أهمها:

كسر النمط التقليدي في التدريس، مما يعزز دافعية التعلم لدى الطلاب.

اعتمادها على التعلم النشط، الذي يضع الطالب في مركز العملية التعليمية.

التدرج في عرض الأمثلة من السهل إلى الصعب، بما يتناسب مع مستوى المتعلمين.

تبسيط المصطلحات البلاغية، والابتعاد عن التعقيد اللفظي.

تنويع الوسائل التعليمية، مثل أوراق العمل، بما يضفي حيوية على الدرس.

ربط الأمثلة بواقع الطلاب، مما يسهم في ترسيخ الفهم وتعميقه.

وعلى الرغم من هذه المزايا، فإن هذه الطريقة تحتاج إلى مزيد من الاختبار والتطوير في سياقات تعليمية مختلفة، لضمان فاعليتها واستدامتها في تدريس البلاغة لغير الناطقين بالعربية.

8. تأصيل الطريقة الحديثة والتدليل على نجاحها في أكثر من مجال تعليمي

تُعدّ الطريقة الحديثة في التعليم امتدادًا متطورًا لأساليب تربوية قائمة على التفاعل، وتنمية التفكير، وربط المعرفة بالواقع، وليست قطيعة مع الأساليب التقليدية بقدر ما هي تأصيلٌ لها وتحديثٌ لأدواتها، فقد أثبتت هذه الطريقة نجاحها في مجالات تعليمية متعددة، مثل تعليم اللغات حيث ساهمت في تحسين مهارات التواصل من خلال التعلم التفاعلي، وفي العلوم عبر اعتماد التجارب والمحاكاة الرقمية التي تعزز الفهم العميق، وكذلك في التعليم المهني من خلال التدريب العملي القائم على حل المشكلات، وتشير التجارب الحديثة إلى أن دمج التكنولوجيا، مثل المنصات التعليمية والتعلم الذاتي، ساهم في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، كالتفكير النقدي والعمل الجماعي، مما يؤكد فاعلية هذه الطريقة وقدرتها على مواكبة متطلبات العصر، وسيقوم الباحث في هذا المبحث بذكر طرقٍ حديثة اعتمدت على أساليب جديدة في التعليم أثبتت فاعليتها ونجاحها.

قامت شركة كتاب للتكنولوجيا في الأردن سنة 2013 بمبادرة التعليم المعكوس وتم استخدام الصفوف المقلوبة في المدارس والتركيز على الطالب الذي يعتبر محور العملية التعليمية، وتمَّ تقسيم الطلاب على فصول وتُرِكَ فصلٌ واحد كان مستواه متدنٍ فصار يقوم الأساتذة معه بتطبيق أسلوب الصف المقلوب مدة ستة أشهر، أثبت نجاحه بزيادة في علامات الطلاب في دروسهم بنسبة 34 بالمئة مقارنة مع الصفوف الأخرى ولم يرسب أيُّ طالبٍ من ذلك الصف في حين كان نسبة الرسوب قبل تطبيق هذا الأسلوب 13 بالمئة من مجموع الطلاب.[34]

دراسة للدكتورة عبير شجاع والدكتور أحمد الحربي في عامي 2020 و2017: هدفت الدراسات إلى التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثين طالبة من الطالبات الموهوبات في الصف الأول ثانوي بمحافظة الإحساء، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالدراسة، واستخدمت الباحثة استبانة من إعدادها كأداة للدراسة، وقد تم التوصل إلى أن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات الموهوبات بالإحساء تمثلت في زيادة الرغبة في التعلم والمعرفة، وتوفير الوقت والجهد في التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لكل طالبة موهوبة على حدة، وزيادة مقدار الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز، وتوفير فرصة كبيرة لجذب اهتمام الطالبة الموهوبة مما يساعدها على التركيز في تسلسل المعلومات ودلالاتها.[35]

دراسة للدكتور راجح بن عبد الله بن علي الشهري سنة 2019 هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد، بمادة العلوم، لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مقارنة بالطريقة التقليدية؛ تم استخدام منهج شبه تجريبي، لستين طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة الطائف، وزعت على مجموعتين؛ وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على كل من مهارات: معرفة الافتراضات، مهارة الاستنتاج، مهارة التفسير، مهارة الاستنباط، مهارة تقويم الحجج ولمهارات التفكير الناقد ككل، حيث تفوقت المجموعة التي كانت تخضع لأسلوب الصف المقلوب.[36]

---

[34] وفاء سليمان عوجان، **تصميم برنامج تدريسي قائم على استراتيجية التعلم المقلوب ودراسة فعاليته**، (الكويت: المجلة الأكاديمية، 2020)، 21.

[35] لينا سليمان بشارات، **أثر استراتيجية التعليم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات**، (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2017)، 28.

[36] عوجان، **تصميم برنامج تدريسي قائم على استراتيجية التعلم المقلوب ودراسة فعاليته**، 23.

النتائج والتوصيات

أسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج المهمة، من أبرزها أن الصعوبات التي يواجهها متعلمو البلاغة العربية من غير الناطقين بها لا تعود إلى طبيعة المادة العلمية فحسب، بل ترتبط بشكل كبير بطرائق التدريس التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ، وتُهمِل الجوانب التطبيقية، كما تبيّن أن ضعف التفاعل داخل الصف، وعدم توظيف الوسائل التعليمية الحديثة، يسهمان في تدني مستوى الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين.

وأظهرت الدراسة أن اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس، مثل التعلم النشط، والتعلم التعاوني، والصف المقلوب، يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير، وتعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب.

كذلك كشفت النتائج عن أهمية دور المعلم بوصفه موجهاً وميسّراً للعملية التعليمية، لا ناقلاً للمعلومة فقط، إضافة إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتقديم محتوى تعليمي يتناسب مع مستوياتهم اللغوية والثقافية. وأكدت الدراسة أن توظيف التكنولوجيا في التعليم يُعد عاملاً مساعداً في تحسين جودة التعلم، وزيادة التفاعل، وتحقيق أهداف تعليم البلاغة بشكل أكثر فاعلية.

كما أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين نجاح تدريس البلاغة وبين ربطها بسياقات حياتية واقعية قريبة من خبرات المتعلمين، إذ يسهم ذلك في تسهيل الفهم وتعميق الاستيعاب، ويُخرج البلاغة من إطارها النظري المجرد إلى مجال الاستخدام العملي. كما تبيّن أن التدرّج في عرض المادة العلمية، بدءًا من الأمثلة البسيطة وصولًا إلى النماذج الأكثر تعقيدًا، يُعد عاملاً حاسمًا في بناء الفهم لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية.

وأظهرت النتائج كذلك أن استخدام الشواهد التراثية دون تهيئة لغوية مناسبة يُشكل عائقًا أمام التعلم، في حين أن تبسيط هذه الشواهد أو استبدالها مؤقتًا بنماذج معاصرة يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بصورة أفضل. كما أكدت الدراسة أهمية الأنشطة الصفية واللاصفية في ترسيخ المفاهيم البلاغية، خاصة تلك التي تعتمد على الإنتاج اللغوي من قبل المتعلمين.

ومن جهة أخرى، بيّنت النتائج أن تنمية مهارات البلاغة لا تتحقق في إطار الحصة الدراسية فقط، بل تتطلب دعمًا من خلال التعلم الذاتي والممارسة المستمرة، وهو ما تعززه الطرائق الحديثة التي تمنح المتعلم دورًا أكبر في بناء معرفته. كما كشفت الدراسة عن الحاجة إلى إعداد برامج تدريبية متخصصة للمعلمين في مجال تدريس البلاغة لغير الناطقين بالعربية، بما يضمن امتلاكهم المهارات التربوية واللغوية اللازمة.

وأخيرًا، أكدت النتائج أن التكامل بين الطرائق التقليدية والحديثة، بدلًا من إقصاء إحداهما، يُعد النهج الأمثل لتحقيق تعليم بلاغي متوازن يجمع بين الأصالة والفاعلية.

وبناءً على نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

تحديث مناهج البلاغة لتكون أكثر ارتباطاً بواقع المتعلمين، مع تقليل الاعتماد على الأمثلة التراثية الصعبة.

تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل الصف المعكوس والتعلم النشط.

تنويع الأنشطة التعليمية داخل الصف، بما يشمل العمل الجماعي والتطبيقات العملية.

استخدام الوسائل التقنية في عرض المحتوى البلاغي بطريقة جذابة (فيديوهات، عروض تفاعلية).

تعزيز دافعية الطلاب من خلال ربط البلاغة بمواقف حياتية حقيقية.

التركيز على التطبيق بدلاً من الحفظ، عبر تمارين تحليلية وإنتاجية.

إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية لقياس فاعلية الأساليب الحديثة في تعليم البلاغة.

Kaynakça / References

Abdüllatîf, Abdüşşâfî Muhammed. Mecmûatü Sefîr li't-Târîhi'l-İslâmî. Kahire: Şirketü Sefîr li'n-Neşr, 2008.

Abdulvahitoğlu, Ali. " توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير كفاءة التعلم الذاتي لمفردات اللغة العربية 'منصة دليل العربية نموذجاً'". BALAGH - Journal of Islamic and Humanities Studies 5/2 (01 Aralık 2025): 73-100. https://doi.org/10.65662/balagh.1771036.

Atîk, Abdülazîz. Târîhu'l-Belâgati'l-Arabiyye. Beyrut: Dârü'n-Nehdati'l-Arabiyye, 2001.

Avcân, Vefâ Süleyman. Tasmîmu Bernâmec Tedrîsî Kâim alâ İstirâtîciyyeti't-Taallümi'l-Maklûb ve Dirâsetü Feâliyyetihî. Kuveyt: el-Mecelletü'l-Ekâdemiyye, 2020.

Beşârât, Lînâ Süleyman. Eserü İstirâtîciyyeti't-Ta'lîmi'l-Maklûb fi't-Tahsîl ve Mefhûmi'z-Zât. Filistin: Câmiatü'n-Necâh el-Vataniyye, 2017.

Bû Şahdân, eş-Şerîf. "Vâkıu'l-Hitâbi'l-İlmî fi't-Ta'lîmi'l-Câmiî: el-Hitâbü'l-Lisânî Nemûzecen". Mecelletü'l-Lugati'l-Arabiyye 6 (2002).

Dayf, Şevkî. el-Belâga: Tatavvur ve Târîh. İskenderiye: Dârü'l-Maârif, 2008.

Dayf, Şevkî. Târîhu'l-Edebi'l-Arabî. Mısır: Dârü'l-Maârif, 1995.

Dîb, Muhammed Kasım - Muhyiddin. Ulûmü'l-Belâga. Trablus: el-Müessesetü'l-Hadîse li'l-Kitâb, 2003.

Ebû Mustafa, Eymen. "Ta'lîmü'l-Belâgati'l-Arabiyye li-Gayri'n-Nâtıkîne bi'l-Arabiyye". Mecelletü'l-Meyâdîn Minnesota 1 (2019).

el-Akkād, Abbas Mahmûd. Mutâlaât fi'l-Kütüb ve'l-Hayât. Kahire: Müessesetü Hindâvî, 2012.

el-Câhiz, Amr b. Bahr. el-Beyân ve't-Tebyîn. Beyrut: Dâr ve Mektebetü'l-Hilâl, 2002.

el-Cemel, Hasan Ahmed. Mu'cem ve Tefsîr Lugavî li-Kelimâti'l-Kur'ân. Mısır: el-Hey'etü'l-Mısriyyetü'l-Âmme li'l-Kitâb, 2008.

el-Cennâcî, Hasan b. İsmâil. el-Belâgatü's-Sâfiye fi'l-Meânî ve'l-Beyân ve'l-Bedî'. Mısır: el-Mektebetü'l-Ezheriyye li't-Türâs, 2006.

el-Cevherî, Ebû Nasr el-Fârâbî. es-Sıhâh Tâcü'l-Luga ve Sıhâhu'l-Arabiyye. Beyrut: Dârü'l-İlm li'l-Melâyîn, 1987.

el-Cürcânî, Abdülkāhir. Esrârü'l-Belâga. Kahire: Matbaatü'l-Medenî, 2005.

el-Efgānî, Saîd. Esvâku'l-Arab fi'l-Câhiliyye ve'l-İslâm. Dımaşk: Dârü'l-Urâb li'd-Dirâsât ve'n-Neşr ve't-Terceme, 2017.

el-Fârisî, Ebü'l-Kâsım. Şerhu Kitâbi'l-Hamâse. thk. Muhammed Osman. Beyrut: Dârü'l-Evzâî, 1. Baskı, 2001.

el-Halîfe, Hasan Ca'fer. Fusûl fî Tedrîsi'l-Lugati'l-Arabiyye. Riyad: Mektebetü'r-Rüşd, 2004.

el-Hîle, Muhammed Mahmûd. Turuku't-Tedrîs ve İstirâtîciyyâtühû. Birleşik Arap Emirlikleri: Dârü'l-Kitâbi'l-Câmiî, 2022.

el-Mahzûmî, Muhammed Mehdî. Kadâyâ Nahviyye. Abu Dabi: el-Mecmau's-Sekāfî, 2002.

el-Vettâr, Nûrî Yûsuf. Fünûnü'l-Belâga li's-Saffi'l-Evvel es-Sânevî. Kuveyt: Eğitim Bakanlığı, 2020.

er-Râzî, Hamd b. Ebî Bekr. Muhtâru's-Sıhâh. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 1999.

er-Reşîdî, Bedr Rebî'ân. Dirâse fi'l-Belâgati'l-Kur'âniyye. Kahire: Câmiatü'l-Ezher, Doktora Tezi, 2013.

es-Sa'dî, Îsâ İbrahim. el-Merci'u'ş-Şâfî fi'l-Belâgati'l-Arabiyye. Ürdün: Emvâc li't-Tıbâa ve'n-Neşr, 2012.

es-Senânî, Mâcid. el-Esâlîbü'l-Belâgiyye li-Müteallimî'l-Lugati'l-Arabiyye en-Nâtıkîne bi-Lugātin Uhrâ. Medine: el-Câmiatü'l-İslâmiyye, 2017.

eş-Şerkāvî, Enver Muhammed. et-Taallüm: Nazariyyât ve Tatbîkāt. Mısır: Mektebetü Anglo el-Mısriyye, 2013.

ez-Ziyâdât, Teysîr Muhammed. Suûbâtü Taallümi'l-Belâga li'n-Nâtıkîne bi-Gayrihâ. Türkiye: Şırnak Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2016.

Hadr, Muhammed Sâlim. el-Belâgatü'l-Ömeriyye. Kuveyt: Meberretü'l-Âl ve'l-Ashâb, 2014.

Hassân, Temmâm. el-Lugatü'l-Arabiyye Ma'nâhâ ve Mebnâhâ. Fas: Dârü's-Sekāfe, 1994.

Heykel, Ahmed. Fi'l-Edeb ve'l-Luga. Kahire: Dârü Garîb li'n-Neşr, 2010.
İbn Haldûn, Abdurrahman. el-İber ve Dîvânü'l-Mübtede' ve'l-Haber fî Târîhi'l-Arab ve'l-Berber ve men Âsarahüm min Zevi'ş-Şe'ni'l-Ekber. Beyrut: Dârü'l-Fikr, 1981.
İbn Manzûr, Cemâlüddîn. Lisânü'l-Arab. Beyrut: Dâr Sâdır, 1993.
İbnü'l-Mu'tez, Abdullah b. el-Mu'tez Billâh. el-Bedî' fi'l-Bedî'. Beyrut: Dârü'l-Cîl, 1. Baskı, 1990.
Kallaş, Ahmed. Teysîru'l-Belâga. Ürdün: Vakfiyyetü'l-Emîn Gâzî li'l-Fikri'l-Kur'ânî, 2021.
Mansûr, Yûsuf. "el-Hitâbü'l-İlmî: Mürtekizâtühû ve Hasâisuhû". Cezayir: Menşûrâtü Mahberi'l-Lisâniyyât li'l-Lugati'l-Arabiyye 6 (2000).
Mikdâd, Mahmûd. Dîvânü Eş'âri'l-Mevâlî. Mekke: Ümmü'l-Kurâ Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 1982.
Muhtâr, Ahmed Abdülhamîd Âmir. Mu'cemü'l-Lugati'l-Arabiyyeti'l-Muâsıra. Riyad: Âlemü'l-Kütüb, 2008.
Nekrî, Abdünnebî. Câmiu'l-Ulûm fî Istılâhâti'l-Fünûn. Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2000.
Osmânî, Ammâr. Melâmihu Tecdîdi'l-Belâga. Cezayir: Vahran Üniversitesi, Doktora Tezi, 2016.
Sa'deddin, Nûr Abdürrahîm. Eserü İstirâtîciyyeti's-Saffi'l-Ma'kûs fi't-Tahsîl. Amman: Orta Doğu Üniversitesi, 2022.
Şahin, Ahmed. Cevâhirü'l-Belâga fi'l-Meânî ve'l-Beyân ve'l-Bedî'. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 2001.
Sîbeveyh, Amr b. Osman. el-Kitâb. Kahire: Mektebetü Hancî, 1988.

Stephen D Krashen. Principles and Practice in Second Language Acquisition. University of Southern California. Pergamon Press Inc. 1982.

Şürrâb, Muhammed b. Muhammed Hasan. Şerhu'ş-Şevâhidi'ş-Şi'riyye fî Ümmehâti'l-Kütübi'n-Nahviyye. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 2007.
Tu'ayme, Rüşdî Ahmed. el-Üsüsü'l-Mu'cemiyye ve's-Sekāfiyye li-Ta'lîmi'l-Lugati'l-Arabiyye li'n-Nâtıkîne bi-Gayrihâ. Suudi Arabistan: Matbaatü Mekketi'l-Mükerreme, 1982.
Ûhîd, Rüşâ Nebîl. et-Taallümüt-Teâvünî. Irak: Menşûrâtü Câmiati Bâbil, 2024.